

المحاضرة الدوائر العروضية

تعريف الدائرة العروضية:

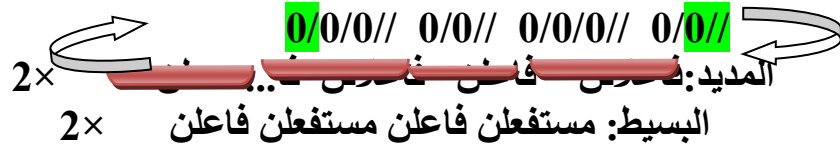
تعتمد الدائرة العروضية في نظامها على الأسباب والأوتاد، وقد شبهها علماء العروض بالدائرة الهندسية، لذا فإننا نستطيع البدء من أي نقطة فيها لنعود إليها وكذا نبدأ في الدائرة العروضية؛ بمعنى يمكن البد من سبب معين أو وتد معين للحصول على بحر معين.¹

تثبت لنا هذه الدوائر أن أوزان الشعر العربي لم تأت إلى الوجود بصفة عشوائية، وإنما هي داخلية في نظام عام هو النظام الدائري تناظري انعكاسي، كما أنها طريقة تعليمية جذابة لمعرفة الأوزان تغنيانا عن الحفظ وتمكننا من استنتاج أوزان البحور وتذكرها في حالة النسيان²

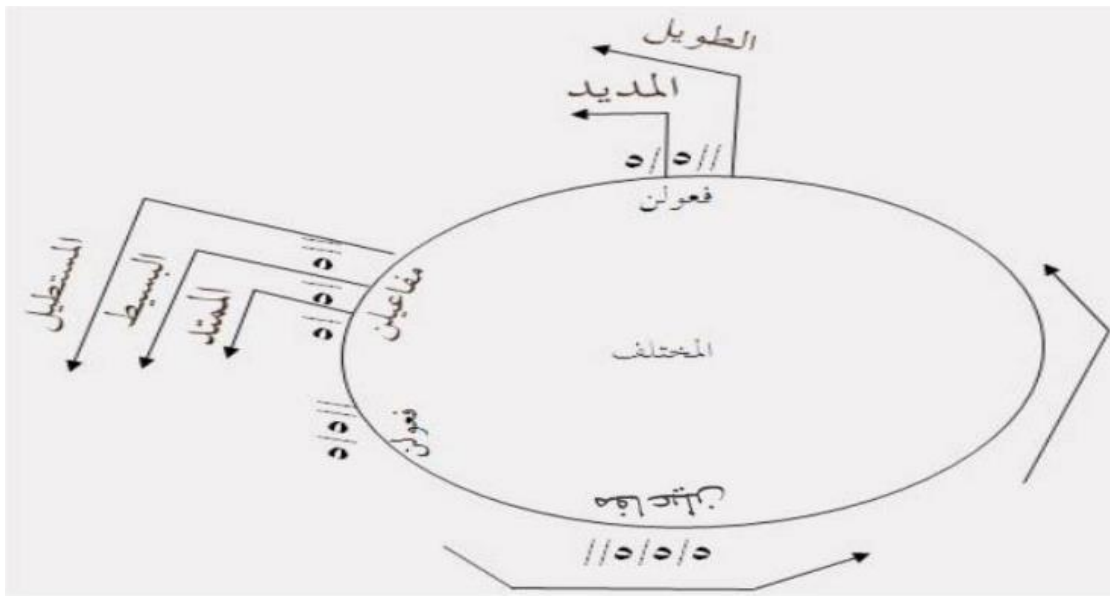
أنواع الدوائر العروضية

دائرة **المختلف**: سميت كذلك لاختلاف أجزائها؛ لأن بعضها خماسية وبعضها سباعية، وتسمى أيضا بدائرة الطويل، وهي تضم ثلاثة أبحر مستعملة الطويل والمديد والبسيط.

الطويل: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن 2×



ونمثل الدائرة وفقا للشكل الآتي:



¹ غازي يموت، ص 222
² أوزان الشعر، ص 27.

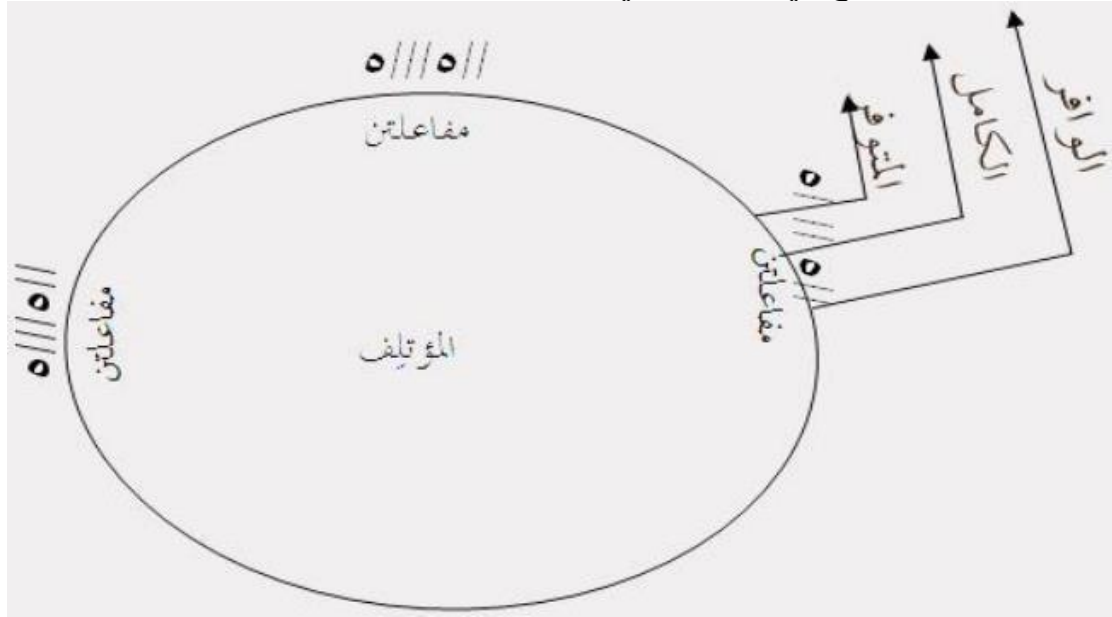
تبعاً لآلية التبديل الدوراني نجد أن هذه الدائرة تحوي خمسة بحور ثلاثة مستعملة وبحرين مهملين أحدهما هو مقلوب الطويل مفاعيلن فعولن $4 \times$ ويسميه بعضهم المستطيل أو الوسيط والآخر مقلوب المديد ويقال له الممتد أو الوسيم فاعلن فاعلتن $4 \times$

دائرة المؤلف: وسميت كذلك للإتلاف أجزائها لأنها جميعاً سباعية، وتسمى أيضاً دائرة الوافر، وفيها ثلاثة بحور اثنان مستعملان وواحد مهمل.
فالأول من المستعملين الوافر: مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن $2 \times$ ويبدأ من الوند **المجموع:**



ويبدأ الثاني (الكامل): **مفاعلتن مفاعلتن متفائلن متفائلن $2 \times$** من السبب الثقيل بعد الوند **المجموع الأول.**

أما البحر المهمل فوزنه فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك $2 \times$ وهو يخرج من الوافر بتقديم السبب الأخير ولذلك قيل له المتوفر ويسمى أيضاً المُعتمد أو المتوافر. وتمثيل الدائرة موضح في الشكل الآتي:



دائرة المجتلب: سميت كذلك لأن أجزاءها كلها اجتلبت من دائرة المختلف، وتسمى أيضاً دائرة الهزج، وتشتمل على ثلاثة بحور كلها مستعملة وهي الهزج والرجز والرمل

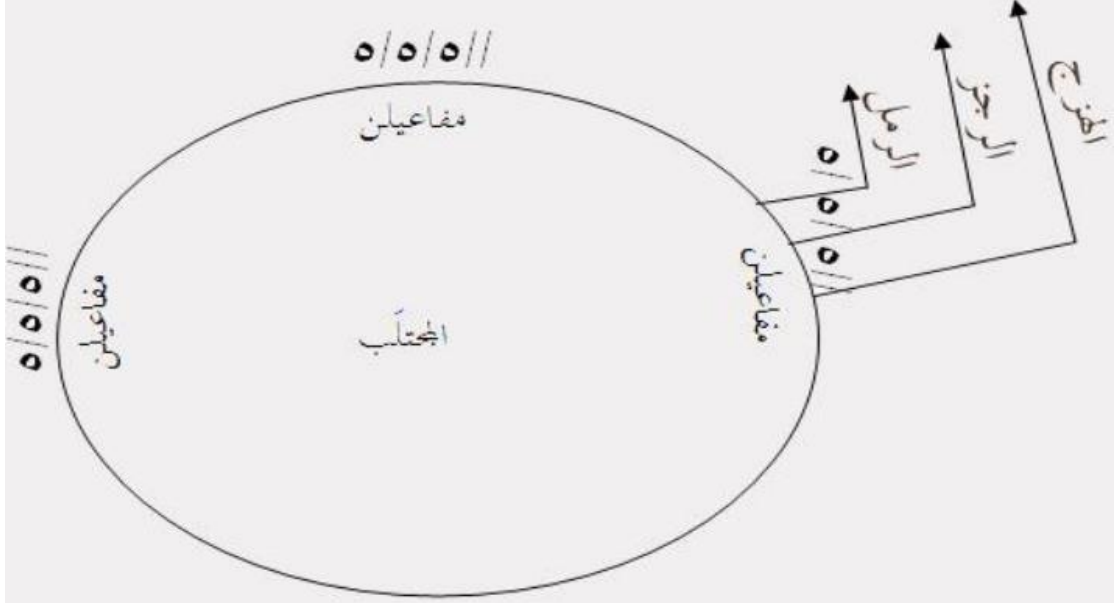
الهزج ووزنه: **مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن $2 \times$** ويبدأ من الوند **المجموع**

والثاني بحر **الرجز** **مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن $2 \times$** ويبدأ من السبب الخفيف **الأول**



أما الثالث فهو بحر الرمل ويبدأ من السبب الخفيف الثاني ووزنه فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن 2×

ونمثلها في الشكل الآتي:



دائرة المشتبه: أو دائرة السريع

سميت بهذا الاسم لاشتباه أبحرها وأجزائها، إذ تشابه فيها مستفعلن ذات الوجد
المجموع بمستفعلن ذات الوجد المفروق، كما تشابه فيها فاعلاتن مجموعة الوجد مع
فاع لاتن مفروقة الوجد، ويفك من هذه الدائرة تسعة بحور ستة منها مستعملة وثلاثة
مهملة

البحور المستعملة هي:

السريع: مستفعلن مستفعلن مفعولات

المنسرح: مستفعلن مفعولات مستفعلن

الخفيف: فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

المضارع: مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن

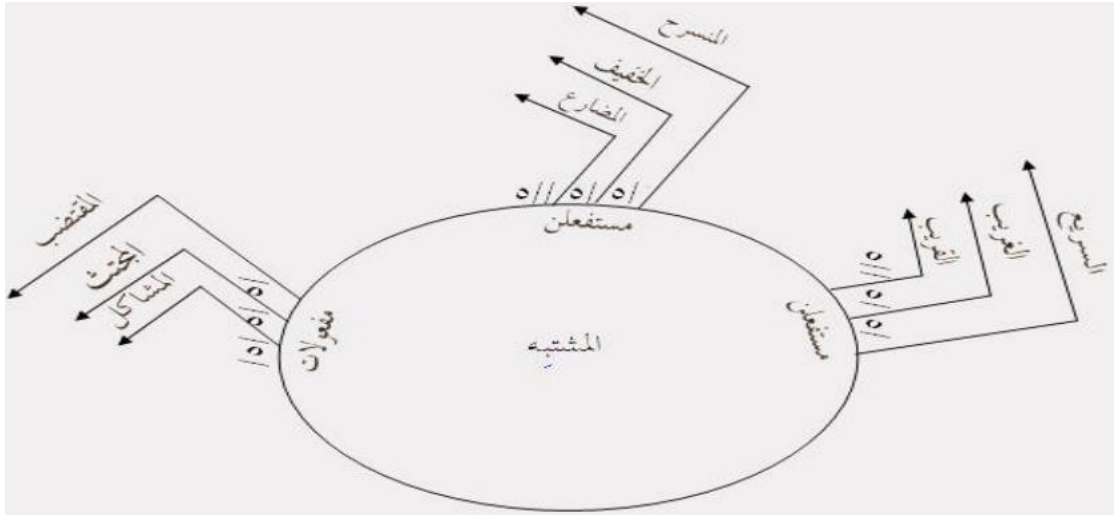
المقتضب: مفعولات مستفعلن مستفعلن

المجتث: مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن

أما الثلاثة المهملة فهي: المنند ، الجديد الغريب ووزنه هو: فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن
لن 2×

المنسرد القريب ووزنه: مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن 2×

المطرذ المشاكل ووزنه هو: فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن 2 ×



دائرة المتفق: أو دائرة المتقارب وسميت كذلك لاتفاق أجزائها وتضم بحرين هما المتقارب والمتدارك، غير أنها كانت عند الخليل تضم بحرا واحدا المتقارب، أما المتدارك فقد استدركه المحدثون وسمي المحدث ويقال له المخترع المتقارب: فعولن فعولن فعولن فعولن

0/0// 0/0// 0/0// 0/0//

المتدارك : فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

